

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[27] طاقة من آس يضرب بها منخري. فقلت في نفسي: ما اذا أقول له بعد هذا ؟ وقمت وأنا واء أجد إلى ساعتى رائحة هذه الطاقة من الاس، وهي واء عندي لم تذو ولم تذبلا ولا انتقص من ريحها شئ، واوصيت أهلى أن يضعوها فى كفنى، فقلت: يا سيدى من وصيك ؟ قال: (من فعل مثل فعلى). قالت: فعشت إلى أيام على بن الحسين عليه السلام. قال زر بن حبيش خاصة دون غيره: وحدثنى جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها، منهم مينا مولى عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن جبير مولى بني أسد سمعها، تقول هذا. وحدثنى سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عنها قالت: فجئت إلى على بن الحسين عليهم السلام وهو فى منزل قائما يصلى، وكان يطول فيها ولا يتحوز فيها، و كان يصلى الف ركعة فى اليوم والليله، فجلست مليا فلم ينصرف من صلاته، فأردت القيام، فلما هممت به حانت منى التفاتة إلى خاتم فى اصبعه عليه فص حبشى، فإذا هو مكتوب: مكانك يا ام سليم، آتيك بما جئت له. قالت: فأسرع فى صلاته، فلما سلم قال لى: (يا ام سليم ايتينى بحصاة)، من غير أن أسأله عما جئت له، فدفعت إليه حصاة من الأرض، فأخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، ثم ختمها فثبت فيها النقش، فنظرت واء إلى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين، فقلت له: فمن وصيك جعلنى اء فداك ؟ قال: (الذى يفعل مثل ما فعلت، ولا تدركين من بعدى مثلى). قالت ام سليم: فأنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول اء و على والحسن والحسين صلوات اء عليهم، فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا